ازار التين

يغص العالم الوحشي منذ البدء بالافواه ...
والافواه منذ البدء تستجدي ...
التراب الجدب ...
تستجدي الاله الجدب

فمنذ البدء كانت « عدن » للاخيار
وكنا نحن اشرارا
نعيش على لحوم صغارنا ورفات موتانا
ونخشى ان نسائل ربنا عما اقترفناه
فنهتف من شغاف قلوبنا
يا ايها الجبار
اصفح عن خطايانا
جياع نحن منذ البدء لا نقوى
على الابصار
عراة في مهب الريح ... اشكال من الطين
نطوف على ينابيع المنى نبكي ونستجدي
فلا نجني سوى البرد
خرجنا امس من « عدن » بخزي لا يجافينا
بحزن صارخ فينا
بخوف من « عذاب النار » ... دين من عذاب
النـــار

خرجنا دونما رب نناجيه ولا دين
سوى العري الذي نخشى
سوى الخوف الذي نرضى
سوى الجوع الذي نحن قبلناه
سوى الستر الذي نحن صنعناه
سدى ... من ورق التين
الا فاغفر لنا صلوات الاف من الافواه ...
ما زالت على امل بوعد المن والسلوى
تسير وراء موسى في طريق الوعد ...
ترجو ان ترى الله
فلا تبصر غير النار
وتنتظر المسيح ليشفي المرضى
ويطعم من رغيف الخبز الافا
ولكن المسيح يمر لا المرضى يعافونا
ولا الافواه ...

اتبقي « عدن » للاخيار
ونبقى نحن اشرارا
نجر على طريق الشوك اثما ما عرفناه
انخزى دون ان نعرف ما نحن ارتكبناه
انرجو منذ بدء البدء غفرانا
فلا تمحى خطايانا ... ؟

كفرنا نحن بالوعد
لانا لم نجد في الدرب لا منا ولا سلوى
ولا اطعمنا الفادي
ولا خلصنا المولى
اكلنا نحن خبز الرب ...
لم نشبع
شربنا نحن خمر الرب
لم نرو
وحافظنا على العهد
لعل العهد يعطينا
قليلا من كثير نحن قدمناه
فلم نحصد سوى المأساه

ازار التين قد جف
الا اقذف ورق التين
الى الاعصار
وقف في النار ... قف في الجنة الاولى
بعري اللحظة الاولى

يغص العالم الوحشي بالافواه
والافواه منذ البدء تخشى الله
تخشى النار
تخشى الجدب ...

فمنذ البدء كان الله
وكان الجدب
وكنا نحن اشرارا .

الكويت

ناجي علوش